

المجلس الثاني عشر في التعليق على ديوان الحماسة لأبي تمام - تنمة مقطوعة أبي كبير الهذلي "ولقد سریت.."

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل واصلي واسلم على سيدنا النبي الاكرم وعلى اله وصحبه ومن اقتفى اثره الى يوم الدين ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي - [00:00:03](#)

اما بعد فحياكم الله ايها الكرام جميعا في مجلسنا الثاني عشر من مجالس التعليق على ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب ابن اوس الطائي رحمه الله تعالى واحسن اليه ما نزلوا معا في قصيدة - [00:00:23](#)

او في المقطوعة التي اختارها ابو تمام من قصيدة ابي كبير الهذلي عامر ابن الحليس وقد ذكرنا ان اه بعض اهل التاريخ يذكرون سببا لهذه بهذه اه لهذه القصيدة التي اختار منها ابو تمام عشرة ابيات - [00:00:38](#)

وهذه القصيدة اولها كما ذكرت لكم الزهير هل عن شيبة من معدلي ام لا سبيل الى الشباب الاول ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل نعم الى ان اه يبدأ بالابيات في وصف صاحبه - [00:00:57](#)

الذي قال بعض اهل التاريخ انه يعني به تأبط شرا وهو ابن زوجه. اذ انه تزوج امة ابط شرا مدة من الزمن ثم فارقها بعد ان سافر بتأبط شرا وتربص به شرا - [00:01:19](#)

وكان اراد ان يدفعه الى التهلكة فما استطاع الى ذلك سبيلا بل ان تأبط شرا كاد يقاتله لولا انه نجا فعاد وقال والله لا ابقى معك ابدا لكن آآ كانه كما قلت آآ في الدرس الماضي - [00:01:37](#)

اه كانه يتحسر على شبابه فهو رأى شبابه في تأبط شرا وقد يعني فقهاء هذه الفكرة من الدكتور عبدالله الطيب اه في كتابه عن اشعار عن اشعار العرب فلعله كان يتحسر على شبابه - [00:01:59](#)

ورأى النموذج تامة من الشباب والنشاط والميعة في تأبى وتشرد ولذلك وصفه بالواوصاف الحسنة فانصفها نعم. ووصفه بفرط النشاط والهمة والعزم والجد فيما يريد الوصول اليه كنا قد آآ قرأنا او علقنا على - [00:02:20](#)

كنا قد علقنا على ابيات ستة ووصلنا الى البيت السابع نعم عفوا فواحد مرة اخرى تارك نعم اذا كنا قد علقنا على ستة ابيات من المقطوعة قال قال ابو كبير الهذلي وقلنا ان الامام ابن حجر قد ادرجه في الصحابة - [00:02:46](#)

وذكر انه هو الذي دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وطلب اليه ان يحل له الزنا فقال اترضاه لاهلك آآ فقال لا فدعا له النبي عليه الصلاة والسلام بان يصرفه الله - [00:03:18](#)

بان يصرف الله عنه هذا الوسواس قال ابو كبير الهذلي ولقد سریت على الظلام بمغشم جلد من الفتیان غير مثقل ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل - [00:03:31](#)

ومبرئ من كل غبر فيضة وفساد مرضعة وداء معضي حملت به في ليلة مسودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل. فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل - [00:03:49](#)

الى هنا فرنا نحن فرغنا من وكذلك علقنا على قوله واذا نبذت له الحصاة رأيته فزعا لوقعته امور الاخيل. علقنا على كل لهذا في المجلس السابق ووصلنا الى قوله واذا يهب من المنام رأيته كركوب كعب الساق ليس بزمر - [00:04:07](#)

طيب اذا نعود الى ما نحن فيه اه وهو البيت السابع. نعم هو البيت السابع طبعنا نحن في كل مجلس آآ لكل مجلس نفر من درسين.

المقرر علينا في كل مجلس درسان - 00:04:28

فنحن اليوم في الدرس الرابع والعشرين المجلس الثاني عشر غير اننا في الدرس الرابع والعشرين يعني اريد ان ادخل يعني الهمة على نفوسكم من جديد اننا قد قطعنا شوطا جيدا - 00:04:52

اليوم في الدرسين الثالث والعشرين والرابع والعشرين اذا يقول واذا يهب من المنام رأيته كرتوب كعب الساق ليس بزمر واذا يهب من المنام رأيته كركوب كعب الساق ليس بزمل واذا يهب من المنام - 00:05:06

هبة هب بمعنى هنا هنا بمعنى استيقظ هب من المنام اي استيقظ واصل الهب والهبوب والهبيب والهباب الحركة والاضطراب الحركة والاضطراب ثم تتفرع يتفرع هذا المعنى الرئيس الى معان فرعية - 00:05:31

وسنعلق عليها مرة اخرى واذا يهب من المنام رأيته كروتوب رتوب كعب الساق ما معنى الرطوبة؟ قال الرطوب القيام والثبات رتب الشيء يرتبه اي صار على هيئة واحدة ثبت على هيئة واحدة - 00:05:52

ترتوب كعب الساق ليس بزمل. الجمل الضعيف وقد سمي بذلك لتزمله في ثوبه وقعوده عن الحرب ومعالي الامور يقال للضعيف الذي آآ لا يسامي معالي الامور لا يسمو لها لا يتحرك لاجلها يقال له زمل - 00:06:08

وكانهم اخذوه من المتزمل بثوبه والتزمل بالثوب اشارة الى اه الى الضعف والى اه عدم القيام بمعالي الامور واذا يهب من المنام رأيته كركوب كعب الساق ليس بزمل يهبوا هذا الفعل يا كرام الفعل هب - 00:06:31

يختلف مصدره بحسب المعنى الفرعي فيقال هبت هبت الريح هبوا من باب قاعدة يعني هب يهب. كما نقول قعد يقعد قعودا نقول هب يهب هبوا. اذا هبت الريح تهب هبوا. ويقال - 00:07:00

ايضا هببة هبت الريح هببة اي هاجت اضطربت ويقال هب من نومه هبا لا يقال هبوا هب من نومه هبا وهو من باب قتلة دائما كما تعلمون عندما يذكرون في المعاجم انه من باب كذا فهذا يعني انه يوازنه في حركة العين في المضارع وفي المصدر ايضا -

00:07:19

فاذا انهب من نومه هبا من باب قتلة. اه كم من تقول قتلة؟ يقتل قتلا قل هب يهب هبا ومعناه استيقظ وهب السيف يهب من باب الضربة من باب ضرب. يعني ضرب يضرب ضربا - 00:07:45

قال لكن هنا لا نقول هبا بل نقول هبة هب السيف يهب هبتا هذا هو المصدر العادي هبة ليس مصدر مرة اذا اهتز ومضى وهبت الناقة في سيرها تهب بالكسر ايضا - 00:08:03

هبابا اذا اسرعت انظروا الى اختلاف المصادر باختلاف المعاني الفرعية كما ذكرنا واذا يهب من المنام رأيته كركوب كعب الساق ليس بزمن طيب الرطوب الرطوب مصدر رتب الشيء يرتب اي ثبت فلم يتحرك - 00:08:22

اما الزمل فارى والله اعلم انه صفة مشبهة سماعية واوزان الصفة المشبهة السمعية كثيرة جدا اشار الى بعضها آآ شراح التصريف اشار اليها مثلا استاذنا في كتابه في تصريف الاسماء والافعال - 00:08:47

كثيرة جدا منها مثلا فعال ويقال ايضا في زمل زميلة هو ايضا صفة مشبهة وزمل وزمان وزميل وزميل هذه كلها اوزان سمعية لصفة مشبهة طيب اذا اردنا ان نربطها بفعلها فما فعلها؟ انا قلت ان فعلها تزمل - 00:09:05

ولذلك كانت سماعيا. هو غير ثلاثي تزمّن فهو زمل نعم وتزمن كما قلنا تلفف في ثوبه وبعض الشراح قال تلفف في بيته كسلا عن معاناة الامور الجسم كما اشار الى ذلك الاعلم الشنتمري - 00:09:28

في شرحه واذا يهب من المنام رأيته كرتوب كعب الساق ليس بزمل الان نعود الى آآ الى المقطوعة نقول يا كرام فانت به حوش الفؤاد. ماذا نعلب حوشا فانت به حوش الفؤاد - 00:09:48

كيف تعربون حوشه حال احسنتم طيب فتتبيحوش الفؤاد مبطنا قلنا انه حال ثاني او انها حال ثاني. وشهدا الوسايسة. اذا ماذا تعربون هذه الجملة الشرطية؟ واذا نبث له الحصة رأيته فزعا لوقعها - 00:10:12

امور الاختيار ماذا قلنا ان في اعراب هذه الجملة اه ليست حالة رابعة بل بل ما رأيكم يا كرام تذكروا الواو حرف عكس اذا الجملة هي

في معنى الحال لكنها ليست اه معطوفة على الحال. معطوفة على شهدا - 00:10:33

هذا الذي ذكرته في الدرس الماضي فاذا قوله واذا يهب من المنام رأيته كرتوب كعب الساق ليس بزملا. ما يعربوا هذه الجملة ما يعرب هذه الجملة راكيم معطوفة ايضا هذه الجملة. واذا يهب من المنام رأيته معطوفة ايضا على شهودان - 00:11:01

في محل نصب بالعطف نعم وانا اسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه المجالس ممتازة بضبط الالوجه الاعرابية والتصريفية والبلاغية التي تكون سبيلا لتحصيل المعنى الدقيق يعني مسلا اذا جئت من خلال هذه الالوجه الاعرابية - 00:11:29

فانك تستطيع ان تقول انه وصفه بست صفات او سبع صفات. المعنى طبعا واضح؟ بست صفات او سبع صفات. في المعنى فوصفه بانه خشوع الفؤاد وانه مبطن وانه شهد والجملة الشرطية هذه والتي بعدها والتي بعدها وهكذا - 00:11:50

طيب اه يسأل لماذا لا نجعل فهذه الجملة حاليا يعني انه الواو والحاء والجملة حاليا. هذا جائز ولا اشكال فيه. والعطف على شهدا ايضا اه اظهر العطف على سهودا اظهر. لم - 00:12:12

اه لان هذه الاحوال لو اتيت فيها بالواو لكانت معطوفة ايضا هذه الاحوال آآ المفردة طبعا الواو انتم تعلمون ان الحالة المفردة لا تسبق بالوقت انظر فانت به حوش الفؤاد ومبطنا وسهدا واذا نبت له الحصة رأيته فزعا واذا يهب من هي كلها معطوفة على الحال الاولى وهي في - 00:12:33

الحق فانا اخترت ها هنا العطف وان اخترته لأاياكم والاستئناس طبعا اه مرة اخرى انظروا الى تفاعل هذه الالوجه بعضها مع بعض الذي قال ان الاخ الاستاذ الذي قال ان الواو هنا استئنافية - 00:12:58

او اقترح هذا لعله تخرج من ان تكون معطوفة على هذه الاحوال اذ كيف يوصف الوليد فانت به كيف يوصف بانه اذا نبت له الحصة رأيته فزعا لوقعته طمر الاخيار - 00:13:20

كيف يوصف؟ وانا اجبت عن هذا في الدرس الماضي اجبت عن هذا بما اجبت به عن الاحوال السابقة اذ كيف يوصف الوليد بانه خشوف هذا وبانه مبطن وبانه شهد - 00:13:37

هذا على على حد قوله تعالى فبشرناه بغلام عليم تماما هي ولذلك قلت انها حال مقدرة. يعني هو سيكون كذلك لكن في هذا التعبير الذي ذكره هذا التعبير معجب والله - 00:13:54

فقد جمع الزمانين يعني كانه آآ اجتاز به مرحلة الطفولة الى مرحلة تحقق هذه الاوصاف فيه من ولادته الى تحقق هذه الاوصاف فانت به حوش الفؤاد مبطنا سودا اذا ما نام ليل لا وجلي. واذا نبذت له الحصاد رأيته فزعا لوقعته ظهور الاخيار - 00:14:14

نعم هم مجاز مرسل باعتبار ما يكون وضحت هذه الفكرة. هذا تعبير عال جدا تقريب الازمنة بعضها من بعض بهذه الطريقة عجيب واذا يهب من المنام رأيته طيب في سلطان يقترح هل يمكننا ان نقول ان الحالة المقدرة دائما تكون مجازا مرسلا باعتبار ما يكون؟

صح - 00:14:39

صحيح طيب واذا يهب من المنام رأيته كركوب كعب الساق ليس بزملا اذا كما قلنا الواو حرف عطف والجملة الشرطية معطوفة ايضا على شهدا طبعا على سودة لانها اخر واحدة لان الكلمة الاخيرة من الاحوال - 00:15:16

نعم طيب اه رأيته الفعل هنا في الظاهر متعدد الى مفعول واحد يعني رأيته وهذه حاله لان رؤيته هنا رؤية بالبصر ما رأيكم وهذا قول ابي البقاء العكبري في الاعراب - 00:15:39

لان ابا البقايا قد اعرب الحماسة ربما لا تعرفون هذا والبقاء له اعراب لحماسة ابي تمام قد ذكر ان الرؤية هنا رؤية بصر اي حين يهب من المنام فانك تراه وهذه حاله - 00:15:59

وهي اه هو هو محقق في رسالة علمية والمخطوط موجود صوته موجود حاولوا ان تصلوا اليه نعم اذا رأيته الفعل متعدد الى واحد رأيته كرتوبي. كيف تعربون الكافية يا كرام - 00:16:19

كيف تعربون الكاف ان شاء الله عز وجل حاضر اذا الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب حال من الهاء في رأيته يعني رأيته مشابها رتوب كعب ساق ثبات كعب الساق - 00:16:43

نعم طيب ترتوه بكعب الساق ليس بزملي جملة ليس بزملي ما رأيكم فيها يا كرام ما رأيكم في اعراب جملة ليس بزملي لون ثاني احسنتم حال ثانية طيب الان. اذا واذا يهب من المنام رأيته - [00:17:05](#)

كرتوب كعب الساق ليس بي زما اه بعضهم اعاد هذه الجملة على رطوب كعب الساق والاحسن ان تعود على صاحب الحال. يعني ان ليس هو ان يعود الضمير على الممدوح وهو تأبط شره - [00:17:40](#)

استاز نزار يقول والله آآ ما اردت ان اذكر فقط بل كتبت ومحوت وكتبت ومحوت وكتبت ومحوت ثم استقر الامر على القول بانها رؤية بصرية لا علمية نعم ليست القلبية - [00:18:01](#)

فقد ذكرت قبل حين تهيئة الدرس ان آآ ان الازهر ان تكون الهاء مفعولا اولاً. وتكون الكاف مفعولا ثانياً وتكون جملة ليس بزملي ارايكم قلنا هنا حسني هناك ان تكون مفعولا ثانياً مكرراً - [00:18:18](#)

وهذا المصطلح قل من يعرفه تكون مفعولا ثانياً مكرراً. لا يمكن ان نقول مفعولا ثالثاً استاذة هاجر تقول اليس قوله ليس بزملي يؤدي معنى كرطوب كعبي آآ هذا اذا عدنا الضمير كما قلنا على رطوب كعب الساق. انا لم اعده على رطوب كعب الساق - [00:18:39](#)

وانما اه اعدت الضمير على الممدوح يعني رأيته ثابتاً ثبوت كعب الساق ثم اضاف وصفاً جديداً. الان ربما قيل ربما توهم بعضهم ان هوبه من منامه هكذا كان عن ضعف - [00:19:06](#)

كما ان ثبوت كعب الساخي احياناً يكونوا عن ضعف مثلاً فقال اه استدرك في هذا فقال ليس بزمة يعني رأيته وهذه وهذه حاله وتلك حاله ايضاً طيب هو احتراس احسن الله اليكم استاذ محمد. استاذ محمود - [00:19:26](#)

المفعول الثاني المكرر اه كتبت فيه اه مقالة قصيرة اه من قبل ونشرتها ان شاء الله ارسلها اليكم اشارة الى المفعول الثاني المكرر السمين نعم امين اشارة الى آآ المفعول الثاني المكرر. وقرر هذا المصطلح استاذنا شفاه الله ولطف به - [00:19:48](#)

نعم. هل يجوز البديل الاستاذ نزار والاستاذ هاجر ان يسألان قضية البديل وارادة غير انني آآ اري توجيهه الى الحال الثانية الى الحالة الثانية او نقول كما قلنا انه انه - [00:20:11](#)

بمعنى الرؤية القلبية وانه يتعدى الى مفعولين يعني علمته ترت مثل رطوب كعب الساق ليس بزملي نعم طيب واذا يهب من المنام رأيته كرطوب كعب الساق ليس بزما لا الحال المتداخلة بعيداً - [00:20:28](#)

ها الحل المتداخل ده استاذ نزار اذا جعلتها كما قلنا اذا اعدت الضمير على كعب الساق حينئذ تكون حالة متداخلة. انا اراها متعددة. ولذلك قلت انها حال ثانية قانون سامي - [00:20:49](#)

آآ واظن انكم جميعاً استبعدتم وجهه اه ان تكون رآها هنا بمعنى علم رأي القلبية لانكم استبعدتم هذا ايضاً على كل حال استقر الامر على هذا الان. والباء في بزملي كما ترون - [00:21:08](#)

الباء في بزملي زائدة في خبر ليس للتوكيد فهي نائبة نائبة عن تكرير الجملة اي ليس زملاً ليس زملاً نعم وسيبين هذا فيما بعد لان بعض الذين يهبون من المنام هباً هكذا باضطراب - [00:21:27](#)

قد يكون هذا فيهم عن ضعف نفسي عن علة عن مرض قال لا وانما هذا منه لانه يقظ دائماً فهو لا يطمئن لا يطمئن جسده على الارض لا يرقى بجسده على الارض هذا هكذا فيطمئن في منامه - [00:21:51](#)

وسيصف هذا وصفاً عجيباً دقيقاً بعد قليل الان وصف نهوضه من الليل من النوم بعد قليل لا قال ساصف لك نومه ايضاً نعم طيب بالضبط تماماً. هذا يؤيد الرؤية البصرية. صحيح احسنتم - [00:22:13](#)

طيب واذا يهب من المنام رأيته كرطوب كعب الساق ليس بزملي نعم طبعاً كما تعلمون الانسان الذي اه ينام مطمئناً وآآ يلقي بجسده هكذا في فراشه اذا اراد ان ينهض - [00:22:36](#)

فانه لا بد ان يستنهض كل عضو فيه هيا هيا يدي ان اوانك ها انهضي تحركي يا قدمي يا رأسي هذا الذي يطمئن في منامه ويثقل في نومه اما صاحب الميعة النشيط - [00:22:58](#)

سلام واذا يهب من المنام رأيته كرطوب كعب الساق. وكعب الساق قائم دائماً. لا استرخاء فيه انظروا لهذا التشبيه الدقيق كرطوب

كعب الساق ليس بزمة يعني انتصب سريعا انتصاب كعب الساق - 00:23:17

في الساق نعم اذا قال حتى انه اذا قام من نومه وهو مظنة الاسترخاء والكسل انتصب سريعا انتصاب كعب الساق في الساق

واصحاب القلق المعرفي والاضطراب آآ والنشاط الدائم يصيبهم هذا - 00:23:35

فلا يطمئنون الى منام نعم واذا يهب من المنام رأيته كركوب كعب الساق ليس بزملة في هذا البيت كما تعلمون اطناب بتكرير المعنى

وهو وصفه بفرط النشاط نعم وقد لون في الاسلوب وفي الالفاظ - 00:24:00

اكثر من مرة اه اذا هذه شرطية كما تعلمون. واذا الشرطية يحصل ان يكون فعل الشرط وفعل الجواب ماضيا كما تعلمون يحسن ان

يكون فعل الشرط وفعل الجواب ماضيا يقل ان يكون فعل الشرط مضارعا. وقد كان هنا مضارعا. انظروا واذا يهب - 00:24:21

واذا يهب من المنام ما قال واذا هب طبعا لعل النظر ما احوجه الى ذلك. لكنني اعجب كل مرة من موافقة الالفاظ للمعاني في العربية

حتى انها تحملك على الصواب بل على الاحسن - 00:24:42

بل على الاوفق للسياق والمقام ربما وانت لا تدري فانظروا هنا واذا يهب من المنام كما تعلمون الفعل الماضي بعد اذا هو اه يعني

حاضر المعنى او مستقبل معا هو ماض في اللفظ مستقبل في المعنى. اذا جاء نصر الله والفتح اي اذا يجيء - 00:25:00

لكن الماضي مستقبل المعنى بعد اذا الشرطية لكن اذا عبرت عنه بالمضارع هذا ابلغ في استحضار الصورة. ابلغ من لفظ

الماضي وقد اصاب المحز ابو كبير حين قال واذا يهب - 00:25:24

اكرر ما ذكرته لكم يا كرام. وهذا استقر في نفسي ولا يقبل النقد ان العربية تصور بالالفاظ وان الانسان اذا اوغل برفق في هذه اللغة

واستأنس ببيانها واساليبها وتراكيبها فانه يستحضر صورا كلما استحضر كلمة - 00:25:45

كلما طرق سمعه تراكيب وعبارات وبيان عال استحضر لها صورا من حيث لا يشعر يعني حين يسمع اذا يهب من المنام كانه يرى

واحدا امامه يهب من نومه الان سرعة وميعة ونشاط - 00:26:06

واذا يهب من المنام رأيته كركوب كعب الساق ليس بزملة هنا آآ طبعا كما قلت ان عندنا ها هنا اه اطنابا واستعمال يهب هو اقل من

حيث النحو ليس خطأ هو اقل من استعمال الماضي بعد اذ الشرطية. لكنه اوفق هنا للمقام - 00:26:23

تصويرا لسرعة نهوضه وفرق نشاطه وفي البيت ايضا تشبيه تمثيلي لأنه صور انتصابه وقيامه وثباته بانتصاب كعب الساق دون

ضعف ولا تعب ووجه الشبهي مركب طيب آآ وها هنا علقت ايضا على قوله ليس بزملة - 00:26:47

يعني رأيته واذا يهب من المنام رأيته. كما تعلمون رأيته جواب الشر قال رأيته ليس بزملة فهو نفى عنه الضعف متى قيد رؤيته حين

يهب من النوم فقلت قلت الاتي قد يقول قائل - 00:27:11

انه قيد نفى الضعف عنه بهبه من المنام افلا يكون امدح لو اطلق نفى الضعف عنه والجواب انه اذا كان كذلك في مثل هذه الحال التي

من العادة ان يكون الانسان فيها متكاسلا متثاقلا - 00:27:33

ففي غيرها اولى فمن هنا كان هذا التعبير امدح من الاطلاق لانه وصفه بعدم الضعف في حال استحكام الضعف كما تعلمون يا كرام

انهم سلطان من اعظم السلاطين فالذي لا يكون للنوم عليه سلطان - 00:27:52

هذا سلطان ولذلك قوله ها هنا كما قلت هو مقيد يراد به المطلق. واشرت الى هذا في شرح الحماسة اكثر من مرة. مر بنا في اكثر من

بيت. وقلت ان هذا نمط - 00:28:14

اسلوب من اساليب العربية مضطرد على حد قوله تعالى مالك يوم الدين كما قلت اذا ملك يوم الدين على شدته واتساعه وكثرة الناس

فيه من اول مخلوق الى اخره واجتماعهم جميعا في صعيد واحد - 00:28:29

ثم حسابهم ثم فرزهم الى نار والى جنة. نسأل الله العفو والعافية فما بالك بغيره هذه القيود امدح من الاطلاق واذا يهب من المنام

رأيته كركوب كعب الساق ليس بزملة - 00:28:48

ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل وصف قبل

قليل نهوضه من النوم قال سزايدك بيانا - 00:29:08

ساصف لك نومة ما ان يمس الارض الا جانب يروى الا منكب هو اقرب لان الجانب اعم المنكب اخص وآ ابن يسعون رحمه الله تعالى ابو الحجاج ابن يسعون له شرح على شواهد الايضاح لابي علي الفارسي - [00:29:28](#)

المصباح اظن. المصباح في شرح شواهد الايضاح علق على هذا البيت لان هذا البيت من شواهد سيبويه هذا البيت مشهور من شواهد سيبوي في حذف العامل للمفعول المطلق اذا دل عليه الكلام السابق - [00:29:50](#)

وهو من شواهد ابي علي في الايضاح ابن مسعود ابن يسعون اه رجح رواية منكب قال فهو اخص بمقابلة حرف الساق فدلا معا على الاعلى والاسفل وليس الجانب كذلك لعمومه - [00:30:09](#)

فرأى ان رواية منكب اولى مع ان رواية جانب اشهر ما ان يمس الارض الا جانبه. طبعاً رواية منكب ابلغ في تجافيه عن الارض مع ان المراد هنا الجاني لكن رواية منك - [00:30:26](#)

ابلغوا في تجافيه عن الارض فكأنه لا يمس الارض منه الا شيئاً المنكب وحرف الساق اي جانب الساق وطرفه. والحرف في اللغة كما تعلمون يا كرام الطرف والجانب نعم - [00:30:44](#)

ومما زاد حبي للنحو واهله مصطلح الحرف والله مصطلح بديع. كيف يعني كيف اهتموا الى هذا هذا توفيق رباني نور الله بصائرهم وصنعهم الله سبحانه وتعالى على عينه قد توفقههم الى وضع هذه المصطلحات العربية المطبوعة بطابع العربي - [00:31:01](#)

لان الحرف في اللغة الطرف هو الجانب. وهو في النحو كذلك لانه لا يكون احد طرفي الاسناد لا يكون مسندا ولا يكون مسندا اليه بل هو طرف بينهما. ورابط بينهما - [00:31:25](#)

عجيب هذا المصطلح والله كيف اهتموا الي التوفيق الرباني ثم يراد لك ان تترك هذه المصطلحات وهذه العلوم الى علوم غريبة الوجه واليد واللسان ليست من بيان العربية في شيء - [00:31:41](#)

نعم ما اني امس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحنة اذا حرف الساق طرفه وجانب والمحمل هو سير السيف من جلد الذي يعلق به وهذا اه طبعاً يسمى حمالة ايضاً. وهذا المحمل فيه ليونة - [00:32:03](#)

هو مجتمع هكذا وفيه ليونة يمكن ان يطوى كما تعلمون بحسب جسمي الانسان عندما يضعه على عاتقه يعني كما يطوى المحمل حين يوضع على عاتق الانسان فكذلك هذا هذا الرجل ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق - [00:32:23](#)

طي المحمل طبعاً يمس اصله يمسس فعل مضارع ماضيه مس على وزنه فعلاً مسيسة يمسس ثم حصل الادغام في الماضي والمضارع وهو فيهما اضغام كبير واجب في قولنا مسيسة - [00:32:41](#)

التقى مثلان متحركان وقبلهما متحرك. فلم يمكن نقل الحركة ماذا حصل حذفت حركة السين وادغمت في السين الثانية اضغاماً كبيراً واجبا ويمس اصله يمسس التقى مثلان متحركان وقبلهما ساكن يقبل الحركة - [00:33:03](#)

فا نقلت حركة السين الاولى الى الميم ثم ادغمت في الثانية ادغماً كبيراً واجباً ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل طي من طوى فطي اصله طويا - [00:33:25](#)

طوية التقت الواو والياء والاولى ساكنة فقلبت الواو ياء. يعني قلبنا الثقيلة الى الخفيفة لان الياء اخف من الواو ما ان يمس الارض الا جانبون. الان اريد منكم حسين يسأل هل كان مطويا كطي الساق؟ الان سنرى - [00:33:44](#)

طيب طيب طيب الان فا اريد ان نشترك معا في شيء ما رأيكم في اعراب هذه الجملة ما محل هذه الجملة من الاعراب ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل - [00:34:13](#)

ما رأيكم يا كرام؟ ما محل هذه الجملة من اه اعتراض هنا الاستازة عقيلة تقول اعتراض. لماذا؟ عليك ان تبين حالياً انت تريد انها استاذ حسين تريد انها حال آ رابعة بعد سهدا سهدا ما ان يمس الارض الا جانب منه حرف ساقطي المحمل - [00:34:53](#)

اه انظر تتابع وتقول اه وجود الجملة الشرطية بعدها تؤنس بان هذه الجملة اعتراض بين الشرطين مقنع وهناك شيء معنوي فما رأيكم هناك شيء معنوي ايضاً يذكر صفاتك بعضهم قال سنأ فيها. كيف يكون استئناف ثم يكون عطفا بعده - [00:35:25](#)

هل هذا وارد ما رأيكم يا كرام المعنى كأنه جاء تفسيراً لما قبله. صح صح وهذا يقوي ما ذكرته الاخيرة الكريمة انه اعتراض استئناف

بياني لا يمكن الاستئناس ثم يكون العطش. كيف يكون استئناس ثم يكون العطف - [00:36:01](#)

الاستئناس يمنع العطش هذا الاستئناس يمنع عطف الجملة الشرطية على الجملة الشرطية. وانتم تلاحظون تتابع تتابع العطف فلا يمكن الاستئناس قولوا ان الجملة هنا اعتراضية ما ان يمس الارض الا جانب - [00:36:31](#)

وهذا من بديع البيان ايضا ولم ارى من علق على هذا في اكثر هذه المواطن ولله الحمد والمنة لم ارى من علق على هذا هذه الجملة اعتراضية للتعليل لانه لما ذكر - [00:36:52](#)

فرط نشاطه اه حين الهب من المنام لما ذكر فرط نشاطه حين الهب من المنام وذكر انتصابه وثباته علل ذلك بان نومه ليس نوم الذي يطمئن ويلقي بجسده على الارض ويستريح - [00:37:09](#)

واضح؟ فهي اعتراضية للتعليل عللت الكلام السابق هذا الذي اراه ويدل على ذلك ايضا تتابع الجمل الشرطية بعد كانه يعطف جملا شرطية بعضها على بعض طبعا هي كلها معطوفة على سودا كما قلنا - [00:37:31](#)

ثم جاءت هذه الجملة بينها اعتراضا وقد مر بنا مثل هذا الاعتراض من قبل ايضا في دروس الحماسة ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق الا جانب منه هو حرف الساق - [00:37:50](#)

هيا المحنة الجملة والله اعلم اعتراضية هذا رأيي نعم اعتراضية للتعليم لانه لما ذكر فرط نشاطه في الهب من النوم والانتصاب والثبات علل ذلك بان نومه ليس نوم الذي بان نومه ليس نوما الذي يمكن جسده من الارض فيطمئن ويستريح - [00:38:06](#)

فما رأيكم بهذا الوجه نضر الله وجوهكم جميعا طيب الان حرف معطوف على جانب اذا هو حين ينام يتقبض لا ينبسط ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق - [00:38:32](#)

طي المحمل اذا حرف معطوف على جانب كما قلنا. اما قوله طية طبعا الا جانب منه وحرف الساق منه متعلقان الظروف الظاهر قد تقولون انهما ما ان يمسوا الارض الا جانب منه - [00:39:01](#)

قد تستعجلون فتقولون ان الجار والمجرور صفة لجانب تعليلان بصفة والحق ان المراد الا جانب وحرف الساق ايه كائنين منه اذا لما تقدم جزء من الصفة او لما تقبلنا تقدمت الصفة على جزء من الموصوف - [00:39:23](#)

فانها تعلقت بحال ولذلك الجار والمجرور متعلقان بحال مقدمة محذوفة عن جانب وحرف الساء اي الا جانب وحرف الساق كائنين منه كائنين منه تنبهوا المتعلقان بحال لا بصفة ثم قال طي المحمل وطي مفعول مطلق لفعل محذوف - [00:39:50](#)

دل عليه الجملة السابقة كانه طاو جسده طي المحمل على عاتقي الفارسي مثلا لان قوله ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق كانه يؤدي معنى يطوي نفسه طي المحنة - [00:40:19](#)

وغير منبسط وفي هذا ايضا كناية كما ساشير كناية عن خمس بطنه او خمس بطنه. كل ذلك صواب طبعا اه لان هذا يساعده على ذلك اما لو كان مترهل البطن لو كان بطينا - [00:40:40](#)

لما استطاع ان يتقبض في نومه وان يكون متحفزا بل لابد له من ان ينبسط وربما اضطجع على تلقى على ظهره واضح بهذا مدح له بانه خميس البطن ايضا واضح - [00:41:02](#)

ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل فطي مفعول مطلق لفعل محذوف. دل عليه الكلام السابق دل عليه الكلام السابق. الان ما محل هذه الجملة من الاعراب - [00:41:22](#)

جملة يطوي نفسه طيا المحور نعم هو مؤكد لمضمون الجملة السابقة ولذلك كان حث العامل وجوبا لكن نقول انه منصوب بفعل محذوف فعل المحلوف هو يطويه. والجملة حالية من الضمير الهاء في منه. اي طاويا نفسه طيا - [00:41:37](#)

المحوري ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل الان اذا يتابع توكيد وصفه بفرط النشاط لانه لا يمس الارض منه الا جانبه وحرف ساقه لان بطنه خميس مطوي كالمحمل في اجتماعه وطيه على عاتق حامله - [00:42:05](#)

لهذا كما قلنا كناية عن خموس بطنه الشطر الاول ما ان يمس الارض الا جانب منه كما قلنا في كناية وفي البيت اطناب بالاعتراض لان من وسائل الاطناب الاعتراض وفي قوله طي المحمل - [00:42:32](#)

ايجاز بالحذف لدلالة الكلام السابق عليه وهذا على حد قوله تعالى كتاب الله عليكم سورة النساء بعد ان ذكر المحرمات حرمت عليكم امهاتكم واخواتكم الى اخره الى اخر الاية ثم قالوا والمحصات من النساء في الصفحة الجديدة - [00:42:50](#)

الا ما ملكت ايمانكم تاب الله عليه كتاب الله عليكم. اي كتب الله ذلك عليكم كتابا. فرضه فرضا لان قوله لانه لما قال حرمت عليكم دل ذلك على ان هذا على انه مفروض عليهم مكتوب عليهم - [00:43:12](#)

فقال كتاب الله عليكم اي فرض عليكم ذلك فرضا نعم اه اتذكر الان ان استاذنا والله اعلم اعرب كتابا مفعولا مطلقا نائبا عن مصدر حرمت لا ادري يعني هكذا اتذكر لكن اريد ان استرجع - [00:43:31](#)

احاول ان استرجع اه كانه ذكر هذا طيب اذا ما اني امس الارض الا جانب من هو حرف الساق. طي المحمل. نعم ثم قال واذا رميت به الفجاج رأيتته يهوي غواربها - [00:43:57](#)

قوي الاجدر والفجاج يا كرام جمع فج وهو الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه يعني في رأس جبل هو الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه. يعني في اعالي الجبال واذا رميت به الفجاجة رأيتته يهوي غواربها يهوي بمعنى ينقض - [00:44:20](#)

قد وقع الخلاف في مصدره فبعضهم قال ان مصدره هوي وهوي وهويان والمعنى واحد والمعنى واحد بل هو الشائع ولاحظوا جاء مصدره على هويان لانه يدل على حركة واضطراب. وهذا كثير في المصادر من مصادر التي تدل على حركة واضطراب - [00:44:43](#)

واضطراب كثير لا مضطرب واضح بعضهم فرق فقال ان يهوي مصدره هوي اذا كان الى اعلى بمعنى قصد شيئا الى اعلى هوى فيه وانقض عليه ومصدره هوي اذا كان الى اسفل. ذكر هذا ابو زيد - [00:45:07](#)

طيب وبعضهم عكس وبعضهم عكسها الهوي الى اسفل والهوي الى اعلى وبعضهم عن من طيب واذا رميت به الفجاج رأيتته يهوي غواربها هوي الاجدل والاجدل صقر والغوارب جمع غارب وهو اعلى الظهر - [00:45:35](#)

وغارب كل شيء اعلاه ولذلك يقولون في كنايات الطلاق حبلك على غاربك. معنى ذلك ان الرجل اه اذا كان ممسكا بالناقاة فان الحبل بيده فاذا اراد ان يخليها القى حبلها على غريبها - [00:45:57](#)

يعني ما بين السنام او او اعلى سنامها مثلا نعم آآ يذكرون من كناية حبلك على غاربك اذ يعني تخلصني القوامه ففيه كناية عن الطاعة اذا جمع غالب وهو اعلى الظهر يهوي غواربها - [00:46:19](#)

الاجدن طيب ويروى محارمها وهو جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والخرم انف الجبل وجمعه خروم نعم واذا مرة اخرى قال له هذه للعطف والجملة الشرطية معطوفة على سهودا في محل نصب بالعطف - [00:46:40](#)

واذا رميت به الفداء حصلت تعليقات كثيرة واره لكن ارى والله اعلم ان الباء في به لتوكيد لتوكيد اللصاق اذ يقال رميته ورميت به رميته ورميت به حيثئذ الباء هذه لتوكيد اللصاق - [00:47:10](#)

نعم والفجاج منصوب بنزع الخافض يمكن ان تقول انه مفعول به لان المفعول به في المعنى هو الهاء هنا كما قلت قال رميته ورميت به فالمفعول به في المعنى هو الهاء - [00:47:39](#)

واضح يا كرام فاذا الفجاجة ليست مفعولا به لانها ستصيب المرمية لا هي مرمي اليها فهو قلعه من موضعه رماه الى ماذا؟ الى الفجاج. اي الى المواطن الصعبة التي يخاف - [00:47:57](#)

ان يسلكها المرء واذا رميت به الفجاجة اي في الفجاج او الى الفجج احسن الى الفجج رأيتته يهوي غواربها. ايضا طيب يهوي في غواربها يهوي في غواربها طيب الان انا - [00:48:17](#)

نقرأ معا مما ذكره ابو البقاء ما رأيكم ان نقرأ مما ذكره ابو البقاء. الشيخ سلطان يقول الا يمكن ان تكون الباء للتعدية؟ ذكر هذا ابو البقاء وذكر ايضا انها باء الاستعانة - [00:48:43](#)

فلنقرأ ما قاله الرجل رحمه الله تعالى ورضي عنه تكبر الشاشة قليلا لاجلكم نعم قال واذا رميت به الفجاجة قوله به اي جعلته الة لرميك كقولك رميت بالسهم وبالحجر سيكون في موضع المفعول به - [00:48:59](#)

فان قيل هي للتعدية يقال ارميته اذا قلعت بيدك ارميته اذا قلعت بيدك ورميت به كذلك فكأنه كان بحثه اياه يقلعه من موضعه

ويهوي يقلعه من موضعه هكذا. اذا هو جوز التعدية - 00:49:24

وجوز اه الاستعانة. اما الاستعانة فاراها بعيدة وان المعنى اه لا يتركب بها تركبا حسنا واما التعدية فاراها بعيدة ايضا لان رمى يتعدى بنفسه متى نقول ان الباء للتعدية عندما تقوم مقاما الهمزة طيب الفعل رمى يتعدى بنفسه يقال رماه - 00:49:48

وسيلة التعبية في هذا الفعل ليست الهمزة هنا مع انه يقال ارمي. لكن رمى ايضا لتعذاب نفسه. فالباء ليست للتعديل. بل لتوكيد

الالصاق والله اعلم هذا الذي آراه فلا ادري اذا كان عندكم تعقيب او تعليق على هذا الوجه - 00:50:16

واذا رميته به الفجاجة رأيته يهوي مخارمها او غواربها قوي الاجداد قوية الاجنبي نعم اذا وغواربها ايضا منصوبة بالنزع الخافض اي يهوي في غواربها وهذه من الشواهد هذا من الشواهد الحسنة اجتمع فيه - 00:50:45

ثمانى منصوبان بنزع الخافض. الفجاجة وغوارمة وهوية مفعول مطلق منصوب ليهوي يريد انه خفيف سريع وانك اذا سلكت به

المسالك الوعرة الصعبة ركبها مستسهلا لها وقصدها وانقض كما يفعل السقم - 00:51:07

واذا رميت به الفجاجة رأيته يهوي غواربها هوي الاجدل يعود وآ يكرر المعنى الذي ذكره. المعنى العام الذي يريد ان آ يلبسه اياه هو النشاط والقوة والخفة وكرره باساليب عدة - 00:51:30

معان جزئية عنده بالفاظ فعندنا اطناب واضح في الالباب وفيه كناية عن خفته ونشاطه وفي ايضا تشبيهه ببلغ يهويك كهوي الاجداد نعم. ووجه الشبه السرعة والاحكام والترعة والاحكام. فوجه الشبه ها هنا متعدد - 00:51:49

ولذلك ليس تشبيهها تمثيلا لانه ليس مركبا نعم واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل واذا نظرت الى اسرة وجهه

الاسرة يا كرام هي جمع السرار السرار. وهي الخطوط في الجبهة - 00:52:13

واكثر ما تظهر هذه الخطوط عند الضحك مثلا حين يضحك الانسان مثلا تبدو تبدو خطوطا في جبهته. هي الاسرة جمع سرار نعم واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتفلت - 00:52:40

والعارض ما يعرض من السحاب مصعدا في جانب من السماء والمتهلل المضيء بالبرق يقال تهلل السحاب ببرقه اي تلاً المضيء

والشنتبري اجاز وجهها اخر وهو ان يكون المتهلل بمعنى المستهل بالمطر - 00:53:00

وهو الذي يسمع لوقع قطره صوت لشدته طرقتك برق العارض المتهللي هو الذي يسمع لوقع قطره صوت لشدته نعم الاسرة جمع

تكسير لسرار وهو اسم جنس جامد يدل على ذلك - 00:53:25

واسرة اصلها السريرة السريرة كما يقال غطاء واغطية رداء وارضية كساء واكسية حمار واحمرة تيرار واسر اصله اسريرة. وزنه

افعية التقي غسلا متحركان وقبلهما ساكن صحيح يقبل الحركة فنقلت حركة الراء الى الساكن قبلها وادغمت - 00:53:49

في الراء الثانية اضغاما كبيرا واجبا والعارض كما قلنا اسمه ذات منقول عن اسم الفاعل عرض من مصدر عرضة يعرض. المراد هنا

اسم الذات غالب الذين يتكلمون على اسم الذات المنقول يذكرون كلمة صاحب - 00:54:22

ما اسم الذات؟ نقول صاحب. يا اخي هناك عشرات الالاف من الامثلة. اذكر غيره قبل قليل ذكرنا جانب جانب اسمه ذات منقول عن

اسم الفاعل عارض اسمه ذات منقول على اسم فاعل - 00:54:39

لان المراد به هنا السحاب نعم والجملة ها هنا الجملة الشرطية معطوفة ايضا على شهودا في محل نصب بالعطف طبعا اذا في جميع

المواطن هنا للتكرار وهذا امدح برقة كبرقي الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح - 00:54:52

في محل نصب مفعول مطلق نائب عن مصدر برق نعم والمتهلل صفة للعارض. لما صار اسم ذات وصف لو كان باقيا على اشتقاقه لما

وصف نعم كبرق العارض المتهلل. اذا هنا يصفه بسماحة الوجه. بحسن البشر بطلاقة - 00:55:17

الوجه نعم وعلى هذا جاء قول زهير تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائل نعم الان مرة اخرى اعود واكرر ان الصفات

التي وصفه بنا بها من قوله فانت به حوش الفؤاد - 00:55:38

كل هذه الصفات فيها مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون علاقته اعتبار ما يكون لكن ابدع جدا في هذا البيان قال ات به وصفاته كذا

وكذا وكذا. والله بيان عجيب - 00:56:04

وكانه طبع بهذه الصفات. طبعاً فهي عنده من نعومة اطفال. مذ كان وليداً عجيبة هذه اللغة نعم وفي البيت كما ترون مرقعة كبرق

العارض المتهلل تشبيهه مجمل حذف فيه وجه الشبه وهو الاشرار - [00:56:19](#)

ولا معاً؟ نعم طبعاً صحيح ثم تجمع اسرة على اسارير صحيح. حتى انهم قالوا ان هذا من نادر الجموع نعم ذكر هذا في متن اللغة آ

هذا ما عندي اليوم - [00:56:39](#)

اه نكتفي بهذا القدر اليومي ان شاء الله سبحانه وتعالى آ ونكون بهذا الفصل من الدروس هذه المدة وهي ثلاثة اشهر بحمد الله

سبحانه وتعالى في في اثني عشر مجلساً - [00:57:00](#)

نقول قد فرغنا من اثنتي عشرة مقطوعة اه وختمنا بهذه المقطوعة العالية لابي كبير الهزلي نعم ونصل ان شاء الله تعالى الى مقطوعة

تأبط شرا التي تنسب اليه. اني لمهدي من ثنائي من ثنائي فقاصد به لابن عم صدق شمس ابن مالك - [00:57:13](#)

نعم سنكون هنا ان شاء الله تعالى في الدروس القادمة باذن الله سبحانه وتعالى طبعاً ان شاء الله اخبركم بكل ترتيب جديد اه كيف

سيكون ويعني اشرف بان نستمر معاً - [00:57:36](#)

حاضر استاز هزار حاضر لكم هذا ابشروا يعني اطمع ان نكون معاً ان شاء الله تعالى - [00:57:50](#)